أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

البصري اللغوي النحوي العلامة قال الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتبا وكان يرى رأي الخوارج وكان أبو نواس يتعلم منه ويصفه ويسب الأصمعي ويهجوه وكان إذا أنشد بيتا لا يقيم وزنه وإذا تحدث أو قرأ ألحن ويقول : النحو محدود ولم يزل يصنف حتى مات وتصانيفه تقارب مائتي مصنف ذكر منها عدد وافر في ابن خلكان وقال : ولولا خوف الإطالة لذكرت جميعها .

وكان الأصمعي إذا أراد الدخول إلى المسجد قال : انظروا لا يكون فيه ذاك يعني أبا عبيدة خوفا من لسانه فلما مات لم يحضر جنازته أحد لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحد لا شريف ولا غيره وكان وسخا ألثغ مدخول النسب مدخول الدين وأخباره كثيرة ذكر جملة صالحة منها في وفيات الأعيان ولد في سنة 110 في الليلة التي توفي بها الحسن البصري وتوفي في سنة 209